

تاج العروس من جواهر القاموس

ضَبَطَـهُ يُضَبِّطُهُ ضَبْطًا وَضَبَاطَةً بِالْفَتْحِ : حَفِظَـهُ بِالْحَزْمِ . فَهُوَ ضَا بَرَطٌ
أَيُّ حَازِمٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : ضَبَطَ الشَّيْءَ : لَزُمُوهُ لَا يُفَارِقُهُ يُقَالُ
ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَضَبَطَ الشَّيْءَ : حَفِظَـهُ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَضَبِطُهُ ضَبْطًا إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا شَدِيدًا وَرَجُلٌ
ضَا بَرَطٌ وَضَبِنَطَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَلَ ضَا بَرَطٌ وَضَبِنَطَى أَيُّضًا كِلَاهُمَا أَيُّ
قَوِيٍّ شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ . وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
وَمَا أَنَا وَالسَّيِّئَرُ فِي مَتَلَفٍ ... يُبَرِّحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِرِ وَرَجُلٌ
أَضْبَطُ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِعْلًا
يَتَصَرَّفُ مِنْهُ وَفِي الصَّحاحِ : يَعْمَلُ بِكِلَاتَا يَدَيْهِ تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَطَ
الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَضْبِطُ وَهُوَ ضَبِطَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَضْبَطِ فَقَالَ : الَّذِي يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ
" وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ : أُوَسَّرُ يَسَرُّ . وَكَانَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَضْبَطَ - نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ . وَيُقَالُ : تَأَبَّطَ تَضَبَّطَ أَيُّ أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ
وَقَهْرٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَسَأَلُوهُمُ
الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبْدِعُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ وَتَضَبَّطُوا . وَتَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ
: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ
الْإِبِلُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لَهَا : الْإِبِلُ
الصُّغْرَى ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْثَلًا مِنَ الْمِعْزَى وَالْمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكَ
وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زُهْدًا مِنْهَا فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فَقَدَّ أَحْيَا
النَّاسُ ؛ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ . أَوْ مَعْنَى تَضَبَّطَتِ أَيُّ أَسْرَعَتْ فِي الْمَرْعَى
وَقَوِيَّتْ وَسَمِنَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرُرُ
مَا هُوَ عَلَى أَضْعَافِهَا وَرَبَّهَا سَقَطًا مِنْ مَكَانٍ شَهِقٍ مُرْتَفِعٍ فَلَا تُرْسِلُهُ .
وَيُقَالُ : أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ - بِنْتِ عَثْمٍ - مِنْ بَنِي عَبِيشَةَ - بِنْتِ سَعْدٍ - وَذَلِكَ
أَنَّهَا سَقَى إِبِلَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَنْزَلَ أَخَاهُ فِي الرَّكِيَّةِ لِلْمَيْحِ
فَارْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَوَّتْ بِكَرَّةٍ مِنْهَا عَلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَ بِذَنَبِهَا وَصَاحَ بِهِ

أَخُوهُ : يَا أَخِي الْمَوْتُ قَالَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَنْبُ الْبَكَرَةِ يَرِيدُ أَنْزَلَهُ إِنَّ
 انْقِطَاعَ ذَنْبِهَا وَقَعَتْ . ثُمَّ أَجْتَذَبَهَا فَأَخْرَجَهَا . قَالَ الصَّاعِغَانِي :
 هَذِهِ رِوَايَةٌ حَمْزَةٌ وَأَبِي النَّدَى وَقَالَ الْمُذَرِّي : هُوَ عَابِسَةٌ مِنْ الْعُبَيْسِ .
 وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ بْنَ عَثْمٍ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي جُمُوهَرَةِ نَسَبِ عَبْدِ شَمْسٍ
 بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَازَةَ بْنِ تَمِيمٍ . قُلْتُ : وَرَاجَعْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عَبْدِ
 فَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ أَيْضًا . وَمِنْ الْمَجَازِ : ضَبَطَتِ الْأَرْضُ
 بِالضَّمِّ إِذَا مُطِرَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْأَسَاسِ : بَلَدٌ مَضْبُوطٌ
 مَطَرًا أَيْ مَعْمُومٌ بِالْمَطَرِ . وَفِي الْعُبَابِ : أَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ : عَمَّهَا الْمَطَرُ
 . وَالْأَضْبَاطُ : الْأَسَدُ يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِمَعْنِيهِ قَالَتْ مُؤَبِّنَةٌ
 رَوْحَ ابْنِ زَيْدٍ فِي زَوْجِهَا . وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي
 مَنْ حَضَرَ جَنَازَةَ رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ وَبَاكِئَةً تَقُولُ :
 أَسَدُ الْأَضْبَاطِ يَمْشِي ... بَيْنَ طَرَفَاءٍ وَغِيلٍ .
 لُبْسُهُ مِنْ نَسَجِ دَاوُو ... دَ كَضَحْضَاحِ الْمَسِيلِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
 هُوَ الْأَضْبَاطُ الْهُوََّاسُ فَيَنْتَاجِعُ ... وَفِي مَنِّ يُعَادِيهِ الْهَجَفُ
 الْمُثَقَّلُ